مَواقِفُ اللُّغَوِيِّيـنَ الْعَرَبِ
مِنْ ظَـاهِرَةِ الاقتـرَاضِ فـي اللُّغة العَـربِيَّة

د. جلال عيد*

* أستاذ علم اللغة المساعد في جامعة القدس المفتوحة.

ملخص

هذا بحثٌ موسومٌ ب " مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللُّغة العربيَّة " ، وفيه محاولةٌ لإلقاء الضوءِ على ظاهرة قديمة حديثة وجدتْ طريقها إلى حرم اللُّغة العربيَّة منذُ ما قبْلَ نزول القرآن الكريم على سيِّدنا محمَّد ــ صلَّى الله عليه وسلَّم - ، ألا وهي ظاهرة وجود الألفاَظ الأعَجميَّة (المعرَّبة والدَّخيلة) في بناء اللُّغة العربيَّة . . حيث وقف اللُّغويون العرب (قدامى ومُحدثون) إزاءها مواقفَ شتّى ما بين رافضٍ متشدِّد، وقابلٍ متساهل . ومنهم من وقف موقفاً معتدلاً وسطاً بين هذا وذاك . . والكلُّ يحاول إثباتَ صحّةِ رأيهِ بالأدلَّةِ والبراهين النقليَّة والعقليَّة . . ولم يصلوا إلى موقف حاسم إزاء هذه الظاهرة .

وهذا البحثُ محاولةٌ لتوصيفِ الظاهرةِ وتحليلِها واستخلاصِ النتائجِ منها ، بعد جمعها تحت عنوانٍ واحد .

Abstract

Attitudes of Arabic Linguists Towards the phenomenon of (Linguistic Borrowing) in the Arabic Language .

This paper aims at studying an old phenomenon that still exists in Arabic and which goes back to those days when the holy Quran descend upon the prophet Mohammad (May God's blessing and peace be upon him) . This phenomenon is distinguished by the use of non-Arabic (foreign) words in the Arabic Language .

This phoenomenon has been studied and criticized by number of Arab Linguists either recently or in the past , who used to reflect different points of view. One of these points of view tolerantly accepts and favours the use of non – Arabic words . The second one strongly rejects and disfavours this phenomenon . Athird one comes in- between and has nearly a mid point of view . Although each party tries its best to prove this or that point of view using the possible intellectual and quoted proofs , none of them has reached adecisive resolution to this phenomenon .

Thus , this paper aims at describing , studying , analysing this phenomenon so as to come up with some results after grouping this phenomenon under one category .

إنَّ الاقتراضَ اللغويَّ ظاهرةٌ طبيعيّةٌ في كلِّ اللُّغاتِ الحيّة، وهو مظهَرٌ دالٌّ على حيَويّة هذه اللُّغات وتطوّرها. وبالنسبة للُّغة العربيَّة، فقد اضطرُّت إلى الاقتراضِ من اللُّغاتِ التي احتكَّتْ بها منْذُ الجاهليّة الأولى واتَّسعت الظاهرةُ في صدرِ الإسلام، لما طرأ على المجتمع من انفتاحٍ على الحضاراتِ والمجتمعاتِ الأخرى نتيجةَ اتّساعِ الفتوحاتِ، واختلاط العربِ بغيرهم من أبناء البلدان المفتوحةِ (الفُرس، والرُّوم، والقِبْط، ... غيرهم). كما حدثَ ذلكَ نتيجةً للمُعاملاتِ التجاريّةِ الحيويّةِ بيْن العرب وبعضِ البلدان المجاورة، إضافةً إلى ما حَدَثَ من نهضة علميّةٍ وثقافيّةٍ في صدرِ الدَّولة العبّاسيّة؛ حيْثُ نشَط الاهتمامُ بترجمة العلومِ والفنون الأجنبيّةِ إلى اللُّغة العربيّة، ممّا استدعى ظهور مسمّياتٍ لأسماءٍ وأشياءَ لم يكنْ لها وجودٌ في الجزيرةِ العربيّة، حيثُ أخذها العربُ وقاموا بتصنيفها إلى صنفيْن:

الصنف الأوّل: الألفاظ الأعجميّة التي قام العربُ بإلحاقها بكلامِهم (لحاجتهم إليْها) بعد تغييرها وصقْلها بما يناسبُ لغتَهم، فبدّلوا بعضاً من حروفِها، أو زادوا عليْها، أو حذفوا منها لتتّفقَ ومنهجَ نطقِهم وطبيعةَ صِيَغِهم، أيْ أخضعوها لمقاييسِ اللُّغةِ العربيَّةِ، وأطلقوا عليها اسمَ: " المُعرّب ".

الصنف الثاني: الألفاظ والمفردات الأعجميّة التي حافظتْ على عُجْمَتِها ودخلَتْ اللُّغةَ العربيَّةَ دون تغيير، وهذه تُسمَّى " الألفاظ الدّخيلة " أو " الدّخيل ".

بيْد أنَّ هذيْن الصنفيْن من الألفاظ غير العربيَّة ما أنْ بدأتْ تدخُلُ إلى المعجم العربيِّ حتى وجدتْ مَنْ يحاولُ أنْ يُوصدَ البابَ أمامَها أو " يُواربَهُ " لمنعِها أو الحدِّ منها. ومن هنا بدأتْ تظهرُ عدَّة آراء ومواقفَ من أهلِ العربيَّة تجاهَ هذه الألفَاظ والمفردات. ومن خلال هذه الدراسة نحاولُ التعرُّفَ على أهمِّ الآراءِ والمواقفِ لدى اللغويِّين العربِ القدماءِ والمحدَثين.

أولاً – في العصر القديم:

حاولَ بعضُ اللُّغويِّين القُدماء إثباتَ وجود ألفاظ أعجميَّة في القرآن الكريم، والحديثِ الشريف، وبالتالي في اللُّغةِ العربيَّة بوجهٍ عام. وبناءً عليه، فإنَّ أصحابَ هذا التيَّارِ يُقرُّون

بمبدأ تَداخُلِ اللُّغات، والأخذِ والعطاءِ في كلِّ اللُّغاتِ وفي كلِّ العصورِ بِنِسَبٍ تختلفُ بحسبِ زاد كلِّ لغةٍ من التقدّم والحضارة [١].

وقد كان ابنُ عبَّاس (ت ٦٨ هـ) ــ رضي الله عنهما ــ أوّلَ من حاولَ إثباتَ وجود ألفاظٍ غيرِ عربيَّة في القرآن الكريم، وساعدَهُ في ذلك سعةُ اطِّلاعه، ووعيُهُ بالكلامِ الأجنبيِّ، واهتمامُهُ الكبيرُ بالقرآن الكريم، فحدا به هذا إلى محاولة تأصيلِ مفرداته. وإليه يرجعُ الفضلُ في استخراج عدد من الكلمات القرآنيَّة ذات الأصلِ الأجنبيّ، ومن هذه الكلمات: تنُّور، طُور، يمّ، ربَّانيُّون، صراط، قِسْطاس، فِردَوْس، إستبْرَق، سجِّيل، مشكاة [٢]، ... وأيَّدهُ في ذلك: مُجاهد، وعِكرِمَة، وابنُ جُبيْر، ... ومن أصحاب المعجَمات اللُّغويَّة الذين حاولوا ذلك أيضاً: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) رائد المعجميَّة العربيَّة الذي استَشْهَدَ – أحياناً – بالكلامِ المُعرَّبِ والدَّخيلِ والمولَّد، وضمَّنَها كتابَهُ (العيْن). كما أنَّ تلميذهُ سيبويْه قد خصَّصَ باباً من كتابه لهذا الموضوع، ونصَّ على أنَّها سابقةٌ على الإسلام. وتبعَهُ في ذلك لاحقاً الفيروز آبادي الذي حمَّلَ قاموسَهُ المحيط بعددٍ كبيرٍ من تلك الألفاظِ الأعجميَّة، ممَّا عِيبَ عليه، وعُدَّ بمثابة الوصمة في معجمه [٣].

وانطلقَ هؤلاء المؤيِّدون لإدخال الكَلِم الأعجميِّ في اللُّغة العربيَّة من مبدأ ورودها في القرآن الكريم، واستَشْهَدُوا من الحديث النبويِّ الشريفِ بما رواهُ جابرُ بنُ عبدالله الأنصاريُّ، أنَّ النبيَّ ــ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ــ قال لأصحابه:

" . . . يا أهلَ الخندَق إنَّ جابراً قد صنعَ سوراً فحيْ هلا بكُم . . . [٤] "، وإنَّما يُراد من هذا أنَّ النبيَّ ــ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ــ تكلَّمَ بالفارسيَّة، لأنَّ (سُوراً) بضمِّ السِّين المهُملة، لفظةٌ فارسيَّةٌ معناها الطعام الذي يُدعى إليه. وإنَّما كان يستطيعُ الرَّسولُ أن يقولَ: صنعَ طعاماً أو ضيافةً أو وليمة، . . . لكنَّه عدلَ عنها، لأنَّ كلمةَ (سُور) الفارسيَّة طَبعتْ في النَّفسِ طابَعاً لا يرُى، ولا يُشْعَرُ به إذا قيلَ غيرُها [٥].

لم يكدْ القرنُ الثاني الهجريَ ينتهي، حتى بدأ الجدلُ بين اللُّغويِّين العرب حولَ تلك الكلمات (ولا سيَّما ما ورد منها في القرآن الكريم)، فيُنكرُ أبو عبيدةَ معْمَر بنُ المثنَّى (ت ٢١٠ هـ) وجودَ كلمات أجنبيَّة في القرآن الكريم، ويقولُ قولتَهُ المشهورة: " مَنْ زعمَ أنَّ في القرآن لساناً سوى العربيَّةِ فقد أعظمَ على الله القول[٦] ". وبالتالي، فهو لا يرى داعياً إلى

اعتماد المعرَّب وسيلةً لتنمية رصيد اللُّغة العربيَّة. ومن الذين يُنكرون وقوعَ المعرَّب في القرآن الكريم، الإمامُ الشافعيّ (ت ٢٠٤ هـ)، حيثُ يقول: " إنَّ القرآنَ يدلُّ على أنْ ليس منَ كتاب الله شيءٌ إلاَّ بلسان العرب وأنَّه كلَّه عربيٌّ مُبين، واستدلَّ على ذلك بقوله ـــ تعالى ـــ: " وما أرسلْنا من رسول إلاَّ بلسان قومه [٧] " . وأنَّ الله ـــ سبحانَهُ وتعالى ـــ نفى عنه كلَّ لسان غير لسان العرب [٨]. ومن أصحاب المعجمات اللغويَّة الذين ساروا على هذا النهج، أبو منصور محمَّد الأزهريّ (ت ٣٧٠ هـ) صاحبُ " التهذيب "، الذي يقولُ في مقدِّمة تهذيبه: " ولم أودعْ كتابي هذا من كلام العرب إلاَّ ما صحَّ لي سماعاً منهم، أو روايةً عن ثقة، أو حكايةً عن خطِّ ذي معرفة اقترنتْ إليها معرفتي [٩] " . وكان صاحبُ " الجمْهرة "، أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دُريْد (ت ٣٢١ ه) قبْلَهُ قد قال في فاتحة كتابه: " وإنَّما أعرْناهُ هذا الاسمَ لأنَّا اخترْنا له الجمهورَ - يقصدُ الرَّفيعَ السامي والكريم الفصيح - من كلام العرب[١٠] " . وكذا فعلَ إسماعيلُ بنُ حمَّاد الجوْهريّ (ت ٣٩٣ ه)، الذي سمَّى معجَمَهُ " الصّحاح " لأنَّه ألزمَ نفسَهُ بما صحَّ عندهُ روايةً، ودرايةً، وسماعاً، ومشافهةً من أصحاب اللُّغة الأُصَلاء[١١].

وهناك مَن وقفَ موقفاً وسَطاً بيْن هذا وذاك، وحاولَ التوْفيقَ بيْنَ الرأييْن السابقيْن. ويقفُ على رأس هؤلاء: أبو عُبَيْد القاسمُ بنُ سلاَّم (ت ٢٢٤هـ)، الذي اعتَبَرَ أنَّ الحروفَ أصلُها أعجميٌّ لكنَّها وقعتْ للعرب، فعرَّبتْها بألسنتها، وحوَّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارتْ عربيَّةً، ثُمَّ نزلَ القرآنُ وقد اختلطتْ هذه الأحرفُ بكلام العرب، فمَن قال: إنَّها عربيَّةٌ فهو صادق، ومن قالَ أعجميَّة فصادق [١٢]. وقد كان ابنُ سلاَّم أقربَ إلى الحقيقة في كلامه هذا، إذْ من غير الممكن نُكرانُ اختلاط العرب بغيرهم، أو غضُّ الطرْف عن مُجاورتهم لأصحاب اللُّغات الأخرى. وهذا الاختلاطُ وهذه المجاوَرةُ لابدَّ أنْ ينتُجَ عنهُما أخذٌ وعطاءٌ للألفاظ، وتأثيرٌ وتأثُّرٌ في دلالات لهذه الألفاظ. ومن أنصار هذا الرأي: الجواليقي، والخفاجي، وابن جرير، وابن الجوزي ... وغيرهم.

ومهما يكنْ من أمر، فإنَّ بعضَ المفردات الأعجميَّة قد شاعتْ بين طبقات الأُدباء من العرب القدماء في مختلف أماكن وجُودهم، ولم يعرفوا فصيحَها، مع أنَّ لها مُقابلاً في لغتنا أو أكثر. ومن هذه الكلمات (الجلَّواز) - وهي يونانيَّة الأصل - التي وردتْ كثيراً في مصنَّفات

المؤلِّفين القدماء، وكثيراً ما تأتي بصورةِ الجمْع (جلاوزة) وهم (الشَرطَة)، بينما لا نجدُ كلمة (الذِّبِّي)، وهي الكلمةُ الفصيحةُ للجلواز، أو الشرطيّ [١٣].

ثانياً–العصر الحديث:

إنَّ اللُّغويِّين المُحدَثين ومواقفَهم من الألفاظ الأعجميَّة ثلاثُ طوائف:

الطائفة الأولى: اللُّغويُّون المتمسِّكون بأصول مذهبِ الاحتجاج، وعدمِ الاعترافِ بالمعرَّب والدَّخيل، وعدمِ الأخذِ به إلاَّ في الحالاتِ المُلحَّة، وبناءً على قواعدَ معيَّنة. ومن هؤلاء: أحمد فارس الشُّدياق (ت ١٨٨٧م)، وهو أوَّلُ من تحدَّثَ عن المعرَّب والدَّخيل في العصرِ الحديث (النِّصف الثاني من القرن التاسع عشَر)، حين نشرَ في صحيفة " الجوائب " عام ١٨٧٠م مقالاً بعنوان " محاسنُ اللُّغَة "، أعربَ فيه عن رأيه بوضوح في أنَّه لا عيْبَ في أن تُعرَّبَ بعضُ الأسماءِ في مجالِ الفنون والصناعات...، ولكنَّ العيبَ في أنْ تُعرَّبَ بعضُ الأسماءِ مع قدرتنا على صوغِها في لُغتنا. ولهذا يفضِّلُ الشُّدياق قولَنا (معْمل) على (فابريكَة)، و (مُستشفى) على (بيمارستان)، ... وهكذا [١٤].

ومن أنصارِ هذا المذهب – مذهبِ التشدُّد في قَبول الأعجميّ– نجدُ: عبدالله البُستاني، في مقدِّمة معجَمه " البُستان "، وعبدالله العلايْلي، وأحمد شاكر، ورشيد بقْدونس، ومحمود شكري الآلوسي، ومصطفى صادق الرافعي، وحسين والي، ومحمَّد الخضْر حسين، وإسعاف النشاشيبي، والشيخ أحمد الإسكنْدري... ويُعتبرُ هذا الأخيرُ أكثرَهُم تشدُّداً في قَبول المعرَّب والدَّخيل، ومنَ الداعين إلى التضييق في استخدامه، وهو لا ينكرُ أنَّ اللُّغاتِ يأخذُ بعضُها عن بعض، وأنَّ العربَ قد أخذتْ من لغاتِ غيرها، وأنَّ في القرآنِ والحديثِ ألفاظاً أعجميَّةَ الأصل، وأنَّ ذلك يُسمَّى " مُعرَّباً ". . ولكنَّ ما ينكرُهُ ويحملُ على القائلينَ به أنْ يكونَ للمولَّدين والمُحدَثين حقٌّ فيه [١٥]. ويعتَبرُ أنَّ العربَ الذين يعُتدُّ بعربيَّتهم، ويُنقَلُ عنهم، بَقُوْا إلى أواسطِ القرن الثالثِ الهجريّ... وقد أنكرَ الشيخُ الإسكندريُّ هذا الحقَّ– حقَّ المولَّدين والمُحدَثين في تَعريبِ الأعجميِّ واستخدامه في العربيَّة – في نادي دار العلومِ عام ١٩٠٨م، حيثُ يقولُ في هذا الشأن: "... ولا يصحُّ لنا أنْ نُدخلَ كلاماً أعجميَّاً في اللُّغةِ العربيَّةِ ونزعُمُ تعريبَهُ، إذْ لسنا أعراباً بالفطرةِ حتى نملكَ حقَّ التعريب [١٦] ". فهو

وأنصارُهُ يرَوْنَ أنَّ اللُّغةَ بشكلها القديم أجودُ لما هي عليه اليوم، فرفضوا التعريبَ، مؤْثِرين التوسُّعَ في استعمال الألفاظ العربيَّة لتأديَة المعنى الأجنبيِّ إمَّا بالاشتقاق من الموادِّ اللُّغويَّة العربيَّة، مثلَ: سيَّارَة، هاتف، مَصرف، . . . وغيرها، وإمَّا بترجمة اللَّفظ بمُرادفه، مثل: " الصُّور المتحرِّكة " لـinimatographe) .) وقد قاموا بوضع ألفاظ لبعض المصطلحات كانتْ موْضعَ تندُّر واستهْزاء. منْ ذلكَ أنَّهم سَمَّوْا الوزيرَ (عُرعُوراً)، والتلفونَ (إرزيزاً)، والسانْدَويتْش (شاطِراً ومشْطوراً وبيْنهُما كامخ ...).

الطائفة الثانية: المُنادُونَ بفتْح باب التعريب دونَ قيْد. وقد تزعَّمَ هذه الفئةَ منْذُ بداية القرن العشرين، الشيْخُ عبد القادر المُغربي (ت ١٩٠٩م)، الذي يَرى أنَّ الألفاظَ المُعرَّبةَ هي وسيلةٌ مُهمَّة منْ وسائل التنمية المُعجميَّة في اللُّغة العربيَّة منذُ أقدم عصورها حتَّى اليوْم [١٧]. وهو برأيه هذا أكثرُ ميْلاً إلى إدخال المُعرَّبات في مُتون المُعجمات اللُّغويَّة العربيَّة. وناصرَهُ في ذلك عددٌ منَ اللُّغويِّينَ والمُعرِّبين، منهُم: سُلَيْمان البُستاني، ويعقوب صَرُّوف، . . . . الذين يروْن أيْضاً أنَّ استيعابَ المفردات ذات الأصل الأجنبيِّ منَ العوامل المُهمَّة التي أسهمَتْ في تحديث اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، والاصطلاحُ لهذه العمليَّة هو " التعريب ". وهمْ مؤمنونَ بأنَّ المُعرَّبَ ضرورةٌ من ضرورات كلِّ لُغة، لا يُمكنُ لها أنْ تتخلَّصَ منْه، لأنَّهُ يزوِّدُها ويَرفدُها بروافدَ وتضمينات تُغنيها، وتَزيدُ من فصاحتها وبلاغتها. . . وأغلَبُ هؤلاء هم من " المُتفرنجين " العارفيَن باللُّغات الأجنبيَّة معرفةً تفُوقُ معرفتَهُم بأُصول العربيَّة وقواعدها، وأحكامها، وسُنن إدخال المعرَّبات فيها، وشروطها، . . . وعليْه، فهُمْ لا يتورَّعونَ في إدخال كلِّ مايَرَوْنَهُ منَ الألفاظ الأعجميَّة في اللُّغة العربيَّة.

وكان الشيخُ محمَّد الخُضَري منْ أشدِّ أنصار استخدام المُعرَّب منَ الألفاظ، وكانَ يقولُ به، ويؤيِّدُهُ، ويعتَبرُهُ حقَّاً للمُحْدَثينَ، كما كانَ للعرب قديماً، ومنْ ثمَّ يعترضُ على الَّذين يقْصرُونَهُ على العرَب الأوائل.

وكانتْ المناظرَةُ التي جرتْ بينَهُ وبينَ الشيْخ أحمد الإسكندري التي عُقدَتْ عام ١٩٠٨م بنادي دار العلوم، شكْلاً منْ أشكال الصرَّاع بيْنَ موقفَيْن فكريَّيْن مُتناقضيْن، ومُختلفيْن منَ الحضارة الغربيَّة الوافدة بعامَّة، ومنْ آثارها اللُّغويَّة بخاصَّة. . وكانت هذه المناظرةُ ذات أهميَّة

بالغة في إرساء الجوانب النظريَّة لقضيَّة الألفاظ المُعرَّبة، وقد شُغِلَ كثيرٌ من الباحثينَ بهذه المُناظرة، وعلَّقَ عليها كبارُ العُلماء: كالشيْخ حفني ناصف، وأحمد زكي، وأحمد فتحي زغلول[١٨]. حيثُ كشفتْ هذه المناظرةُ عن حجم التبايُن الواضح بين موْقف الفريقيْن من قضيَّة المُعرَّب من الألفاظ، وكان الشيْخُ الخُضَريُّ وَمَنْ ناصَرَهُ في ذلك يروْن أنَّ مشكلةَ العربيَّة في هذه الأيام هي في إيجاد ألفاظ للمُخترعات الحديثة، وأنَّ الطريقةَ المُثلى - حسبَ رأيهم به - لحلِّها هي تعريبُ الألفاظ الأعجميَّة، وحجَّتُهُم في ذلك ما فعلَهُ العربُ قديماً حين عرَّبوا كثيراً من الألفاظ الفارسيَّة والرُّوميَّة، وغيرها، وبما استخدَمَهُ القرآنُ الكريمُ من هذه الألفاظ.

وممَّنْ سارَ على نهْجِ الخُضَري وأشياعه من الأُدباء واللُّغويِّينَ المجدِّدين: إبراهيم مُصطفى، وأحمد حسن الزيَّات، وطه حُسين، وأحمد أمين، وغيرهم ممَّنْ انضمُّوا إلى مجْمَع الخالدين (الاسم السابق لمجْمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة)؛ حيثُ كانَ لهم تأثيرٌ واضحٌ فيما يخُصُّ المُعرَّبَ والمُولَّدَ والمُحْدَثَ منَ الألفاظ.

ومنَ الَّذين عبَّروا عن موْقف هؤلاء، كان الأستاذُ: أحمد أمين - وهو منْ أعضاء مجْمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة - الذي ألقى في مؤتمَر المَجْمَع عام ١٩٤٩م بحثاً دعا في ختامه إلى الاعتراف بالمُعرَّب والدَّخيل، وعدِّه عربيّاً، وإدخاله في معاجمنا ما دامَ يجري على الصِيَغ العربيَّة، ويسيرُ على نَمَط العرب في وضعهم واشتقاقهم[١٩].

ومُجْملُ آراء أصحاب هذا الاتجاه - اتجاه التوسُّع والتساهُل في قَبول المُعرَّب والدَّخيل - تُنادي باستعمال الأعجميِّ على عُجْمته، وتقبلُ الغريبَ والدَّخيل، بحُجَّة أنَّ الحضارةَ الغربيَّةَ سبقَتْنا إلى مخترعات كثيرة، ووضعتْ لها أسماءَها، ولا يَضيرُ العربيَّةَ أنْ تأخذَ عن تلك اللُّغات الأسماءَ والمصطلحات أنفُسَها، وتشتقَّ منها ما يناسبُ قواعدَها وقوالبَها. . فلا بأس أنْ نأخُذَ اسمَ الآلة (تليفون)، ونقولَ: تلْفَنَ، تلفَنْتُ، تلفَنَةً، مُتلْفِن. . . ولا لزومَ لاستعمال كلمة (الهاتف)[٢٠].

الطائفة الثالثة: الَّذين وقفوا موْقفاً وسَطاً بيْن الرأيْن: فقالوا: يُباحُ الأخْذُ من الأعجميِّ عند الضَّرورة، بشرط إجرائه على أقْيسَة كلام العرب، وعلى مناهجهم في التعريب، وهذا ما انتهى إليه مَجْمَعُ اللُّغة العربيَّة في القاهرة، حيثُ كانَ موضوعُ المُعرَّب من أوائل الموضوعات

التي عَرَضَ لها في بدايات عهده: ففي الجلسة الحادية والثلاثينَ من الدورة الأولى، أصدرَ المَجْمَعُ القرارَ التالي: " يُجيزُ المَجْمَعُ أنْ يستعملَ بعضَ الألفاظ الأعجميَّة عندَ الضَّرورة، على طريقة العرب في تعريبهم [٢١] ". وقد أصدرَ المَجْمَعُ قرارَيْنِ آخرَيْنِ في الدورة نفسها يُكَمِّلانْ هذا القرارَ، وهُما:

- يُفَضَّلُ اللَّفظُ العربيُّ على المُعرَّب القديم إلاَّ إذا اشتُهرَ به المُعرَّب.
- يُنْطَقُ بالاسم المُعرَّب على الصُّورة التي نطقَتْ بها العرب.

فالمَجْمَعُ يرى عدمَ جواز استعمال الأعجميِّ إلاَّ في حالات الضَّرورة؛ لأنَّ العربيَّةَ غنيَّةٌ عنه، ولأنَّ في بطون معجماتها مئات الألوف منَ الكلمات المهجورة، حسَنَة النَّغَم والجرْس، كثيرة الاشتقاق، ممَّا يصلُحُ أنْ يُوضَعَ للمُسَمَّيات الحديثة، بدون حُدوث اختلال، لأنَّ بعثهَا منْ مَراقد الإهمال والنِّسيان يُصيِّرُها كأنَّها موضوعةٌ وضْعاً جديداً[٢٢].

وإذا كانت هناكَ ضرورةٌ مُلحَّةٌ حيثُ يتعذَّرُ إيجاد لفظ عربيٍّ للفظ أجنبيٍّ في مجال العلوم والفنون، فإنَّ المَجْمَعَ لا يرى بأساً في استعمال هذه الألفاظ الأعجميَّة، لسدِّ حاجة المترجمين.

ولقد أثبتَ " المعجمُ الوسيطُ " ما دعتْ الضرورةُ إلى إدخاله من الألفاظ المُعرَّبة أو الدَّخيلة، التي أقرَّها مَجْمَعُ اللُّغة، وارتضاها الأدباءُ. حيثُ جعلَ المُعرَّبَ مقصوراً على " اللَّفظ الأجنبيِّ الذي غيَّرهُ العربُ بالنَّقص أو الزِّيادة أو القلْب [٢٣] "، كما جعلَ الدَّخيلَ مقتَصِراً على " اللَّفظ الأجنبيِّ الذي دخلَ العربيَّةَ دونَ تغيير، كالأكسُجين والتلفون[٢٤] "، في حين أنَّ المُحدَثَ عندَهُ هو " اللَّفظُ الذي استعملَهُ المُحدَثونَ في العصر الحديث، وشاعَ في لغة الحياة العامَّة [٢٥] ".

ومنَ الَّذين وقفوا موقفاً وسَطاً إزاءَ الألفاظ الأعجميَّة، الأبُ: إنْستاس ماري الكرملي، الذي يرى أنَّنا أصبحنا في زمان ضاقَ دونَهُ نطاقُ اللُّغة العربيَّة، وغدا أبناؤها في حاجة ماسَّة إلى إدخال الألفاظ الأعجميَّة في مصطلحاتها العلميَّة والصناعيَّة، لكنَّهُ في الوقت نفسه يرى أنَّ أولئك الكُتَّابَ والأدباءَ الذين يُفْرطُونَ في استخدام الأعجميِّ، ويَرَوْنَ فيها نوعاً من الافتخار وحُبِّ الظُّهور، كان حريَّاً بهمْ أنْ يكتبوا باللُّغات الأجنبيَّة، منْعاً للتَجنِّي على اللُّغة العربيَّة[٢٦].

ويَرُدُّ الكرملي على الَّذين يقولون بأنَّ العربَ القُدماءَ لَمَّا نقلوا كُتُبَ الأعاجم إلى لُغتهم،

أدخلوا كثيراً من الألفاظ العلْميَّة والاصطلاحيَّة منْ لغات الأجانب . . ويتساءلون : لماذا يجبُ علينا أنْ نكونَ أغْيَرَ على العربيّة منْ أصحابها الأوائل؟؟ . يردُّ عليهم الكرملي ، قائلاً : " إنَّ ناقلي كُتُب الأقدمينَ فريقان : فريقٌ عارفٌ بالعربيَّة وطرُقها وأساليبها وشعابها ، ... إلخ . وفريقٌ لا يعرفُ منها إلاَّ قواعدَها العامَّةَ الكافيةَ لإصلاح كلامه ، وتخليصه من شوائب الخَطأ والخَطَل ، فالطائفةُ الأولى لمْ تُدْخلْ في العربيَّة إلاَّ الشيءَ النَزرَ الذي لا مَنْدوحَةَ عنهُ ، ومنْ هذا الفريق مُترجمو كُتُب الحساب ، والهندسة ، والفلسفة ، والمَنْطق ، وعلْم الفَلَك ، وعلْم ما وراء الطَّبيعة ، والتوْراة ، وعلْم الآداب والأخلاق ، ... . ونحوها . فإنَّكَ لا تكادُ ترى في جميع هذه العلوم إلاَّ القليلَ من الدَّخيل ، وأمَّا الفَريقُ الآخَرُ فلا يكادُ يكلِّفُ نفسَهُ عناءً في إيجاد الألفاظ العربيَّة المقابلَة للأعجميَّة ، ولذا ، اجتَزأوا بتدوين الألفاظ على ما هي عليه في أصلها ، ومن هؤلاء المعرِّبين : مُترجمو علْم الطبِّ ، وعلْم الطَّبيعيَّات ، . . . [٢٧] " .

أمَّا أولئك الَّذين يُفَرِّطُونَ في الأخْذ عن الأعاجم ، ويعتبرونَهُ إهانةً بحقِّ اللُّغة العربيَّة الواسعة ، فيُردُّ عليهم الكرملي ، بقوله : " لا إهانةَ في ذلك ولا منْقَصَة ، لأنَّ هذا يكونُ إذا كانت اللُّغةُ قاصرةً عن تأديَة الأمور العاديَّة أو الطبيعيَّة أو الحاجيَّة أو ما شابهَهَا ، أمَّا ما في عدا ذلك ، فلا [٢٨] " .

ويتَّهمُ الكرملي أصحابَ هذا الرأي بأنَّ معظَمَهُم أناسٌ لا خبرةَ لهم باللُّغات الأجنبيَّة ، أو ليس لهم وُقوفٌ على ما يستحدثهُ كلّ يوم علماءُ البلاد الأجنبيَّة ، وما يخترعونَهُ من الآلات والأدوات الصناعيَّة .

ويرى الكرمليُّ أنَّ اللُّغويِّين المُحدَثين من أبناء العربيَّة لم يتفقوا في الكمِّ والكيْف فيما يتعلَّقُ بقَبول الأعجميِّ في اللُّغة العربيَّة ؛ أمَّا من جهة " الكمِّ " فيرى أنَّهم على ثلاثة أنواع[٢٩] :

١ - البعضُ منهم أفْرَطَ في استعمال الدَّخيل أيَّ إفراط .

٢ - البعضُ فرَّطَ أيَّ تفريط ، وقصَّرَ أيَّ تقصير .

٣ - ومنهم مَنْ وقفَ موْقفاً وسَطاً جامعاً بيْن الطرفيْن يأخذُ الجيِّدَ الحَسَنَ ، ويتركُ الشَيْنَ القبيحَ . . . ، ويعتبرُهُ الكرملي الرأيَ الغالبَ الذي يعوِّلُ عليه علماءُ الكلام .

وأمَّا من جهة " الكيْف " ، فيراهُم الكرملي على ثلاثة أنواع أيضاً :

١ – مَنْ ذهَبَ إلى وُجوب إدخال اللَّفظة الأعجميَّة بهيْئتها وصيغتها الأجنبيَّة .
٢ – مَنْ قالَ بتفريغ الكلمة أوَّلاً بقالَب عربيٍّ، ثم إعطائها الشكلَ الملائمَ لها، الذي يجاري مقاييسَ اللُّغة العربيَّة الفُصحى، وتُلْحَقَ بالأوزان العربيَّة .
٣ – مَنْ رفضَ إدخالَ الكلام الأعجميِّ في مُتون العَربيَّة .

وفي دفاعه عن استخدام بعضِ الألفاظ والمصطلحات الأعجميَّة في اللُّغة العربيَّة، يَرى الكرملي أنَّ خِفَّةَ الكلمة الأعجميَّة، ورشاقتَها، ووزنَها العربيَّ، وشَبَهَ مادَّتها للمادَّة العربيَّة، يُعطيها قوَّةً ومناعةً، ويُكسبُها جمالاً، ويُلبسُها ثياباً عربيَّةً، فيجعلُ جميعَ الناطقينَ بالضَّاد يُرحِّبونَ بها كلَّ الترحيبِ – حسب رأيه – ولا يتوهَّمونَ أبداً أنَّها أعجميَّةٌ، ولهذا يحتفظونَ بها، ويُصبحُ محاولة قتلَها من المُحال(٣٠) .

ومن الكلماتِ الأعجميَّةِ الحديثةِ التي يَرى الكرملي أنَّهُ منَ المستَحسَنِ إحياؤها والأخذُ بها: " البنك، التلفون (بشرط وزنه وزْناً عربيَّاً)، البُرْصة (وزن الغُرفة) لا (بورصة)، البَيان (تعريباً للبيانو)، . . . . (٣١) " .

وعلى الجانب الآخَرِ يرى أنَّ هناك بعض الكلمات الدَّخيلةِ التي يُستحسَنُ أنْ تُستَبدَلَ بها كلماتٌ عربيَّةٌ، مثل:

الغرامافون: يُفضِّلُ مكانَها (الحاكي) .

فوتوغراف: يُفضِّلُ مكانَها (التصوير الضَوْئي) .

فونوغراف: يُفضِّلُ مكانَها (اللَّاقطة) .

فيزياء: يُفضِّلُ مكانَها (علْم الطبيعيَّات) . . . . وهكذا .

ويُعتبَرُ عبَّاس محمود العقَّاد ممَّن وقفوا موقفَ الوسَطِ في مدى مُوافقتهم على الأخذِ بالكلامِ الأعجميِّ، ويَرى أنَّه لا حرجَ في إثباتِ المولَّد، والدَّخيلِ، والمُعرَّبِ في مواضعها في المعجمات الحديثة، لأنَّها إذا جرتْ في اشتقاقها أَو النُّطق بها مجرى الفصيحِ، زادتْ في ثروة اللُّغة، ولَم تُنقص منها، ودلَّتْ على مُرونة في العربيَّة، تُجاري بها الزَّمنَ، وتُلبِّي مَطالبَ الحضارة، ومَطالبَ العلوم المتجدِّدة على الزَّمن (٣٢) .

وممَّن كانت لهم أيضاً آراءٌ حولَ التعريبِ، ووقفوا موْقفاً وَسَطاً منه: جرجي زيدان، ومصطفى الغلاييني، والشيخ إبراهيم اليازجي، الذي كتبَ مقالاً عام ١٩٠٠م، نُشِرَ في

مجلَّة " الضِّياء " عن (التعريب) أوضَحَ فيه أبعادَ المشكلة التي تُواجهُ العربَ عندما يُريدونَ التعبيرَ عمَّا يَردُ عليهم من جديد المخترَعات والمكتَشفات . . . ونبَّهَ إلى خطورة الاكتفاء باستعمال الألفاظ الدَّخيلة، ودعا إلى إيجاد طريقة يُمكنُ من خلالها وضْعُ ألفاظ المستَحدَثات أو سبْكُ ألفاظ في قالَب عربيٍّ لا تتشوَّهُ به اللُّغة [٣٣] .

وهكذا نجدُ أصحابَ هذا الاتِّجاه قد اتَّخذوا موقفاً وسَطاً من الاتجاهَيْن السَّابقَيْن، إذْ إنَّهم يَبْحَثونَ عن أسماء المسمَّيات الحديثة بأيِّ طريقة من الطُّرُق الجائزة لُغَةً، فإذا لم يتيسَّر لهم ذلك، استعاروا من اللَّفظ الأعجميِّ بعد صقله ووضْعه على منهاج اللُّغة العربيَّة .

ولا شكَّ أنَّ الاتِّجاهَ الأوَّلَ قد أساءَ اختيارَ الوسيلة في حُبِّه للُّغَة العربيَّة، إذْ كاد يُحنِّطُها في ألفاظ وقوالبَ مُحدَّدَة ومحدودة بزمن مُعَيَّن . والعربيَّةُ لم تكنْ في يوم من الأيَّام خاليةً منَ الدَّخيل، والقرآنُ الكريمُ نفسُهُ لم يخلُ من بعض الألفاظ الفارسيَّة (دينار، ياقوت، مسك، أباريق، زُخرُف، . . .) واليونانيَّة (الصِّراط، الرَّقيم، القسطاس، إبليس، دراهم، . . .) والحبشيَّة (جهنَّم، الملائكة، أخدُود، أريكة، مشكاة، . . .)، كذلك لم يوصد العربُ البابَ أمامَ الألفاظ الأعجميَّة، بل استعاروا الكثيرَ منها (دينار، الأستاذ، البُستان، النِّبْراس، النَّاموس، . . .)، ولا يُظَنُّ أنَّ هناك لُغةً في العالَم تخْلُو من الدَّخيل، فالاقتباسُ سُنَّةٌ طبيعيَّةٌ بين الأمم التي تتجاوَرُ وتختلطُ، وليس هذا عاراً أو مَنْقَصَةً، ولا تستطيعُ لغةٌ واحدةٌ مهْما علا شأنُها في سُلَّم الحضارة أن تقومَ بالتعبير عن كلِّ شيء دون أنْ تستعينَ بلُغة أخرى .

أمَّا الاتِّجاهُ الثاني، فقد تطرَّف بتساهُله في قَبول اللَّفظ الدَّخيل، فإنْ كانَ نُطْقُ اللَّفظة الأعجميَّة بلفظ عربيٍّ، يجعلُها عربيَّةً - كما يزعُمُ بعضُهم - فأيُّ كلمة أجنبيَّة لا تكونُ عربيَّةً بعد ذلك؟!!، وما يَمنَعُ - والحالُ هذه - من قراءة الألفبائيَّة اللاَّتينيَّة مَثلاً بلفظ عربيٍّ، لنستريحَ من مُشكلة المصطلحات [٣٤]؟؟ .

وأمَّا أصحابُ الاتِّجاه الثالث (الوسَط) : فيبدو أنَّ آراءَهم هي الأسلم ؛ ذلك أنَّا لو أتيْنا بأعرابيٍّ من الصحراء، وسألناهُ عن كلمة (مذياع)، أو (هاتف)، أو (سيَّارة)، مثلاً، فإنَّ هذا الأعرابيَّ على الرَّغم من جهله هذه الآلات المستَحدَثةَ، يستطيعُ أن يرى في مادَّة الكلمة الأولى معنى (الذيوع والانتشار)، وفي مادَّة الثانية معنى (الهُتاف)، وفي معنى الثالثة (السَيْر) ، ويرى في صيَغِها جميعاً معنى الآلة . وبذلك قد يصلُ إلى أنَّ معنى (المذياع) آلةٌ تُذيع، وأنَّ

(الهاتف) آلةٌ (للهُتاف)، وأنَّ (السيَّارة) آلةٌ للسيْر. في حين، يستحيلُ عليه أنْ يستدلَّ من ألفاظ (كالرَّاديو، أو التلفون، أو الأوتومبيل) على المسمَّيات المقصودة [٣٥].

ومهْما يكُن من أمر، فالذي لا جدال فيه، أنَّ اللُّغويِّين المُحدَثينَ كانوا أرحَبَ صدْراً من القُدماء في قَبول الأعجميِّ من الألفاظ والاعتراف به؛ ذلك لأنَّهم تحلَّلوا من فكرة الاحتجاج باللُّغة، آخذينَ - في مُعظمهم - بفكرة التطوُّر اللُّغويِّ، إيماناً منهم بأنَّهم يُمدُّون العربيَّةَ بدماء جديدة. علْماً بأنَّهُ قد دخَلَ العربيَّةَ حديثاً وبلا تغيير، ألفاظٌ متسلِّلةٌ كأنَّها ضيوفٌ ثقيلةٌ، نرجو أن تتخلَّصَ العربيَّةُ منها ليعودَ إليْها رونقُها وبهاؤُها، مثال ذلك: برافو، بورصة، استوديو، فولكلور، فُوتبول، تياتْرو، كونتراتو، إيشارب، باسبُورت . . ومثلُ هذا كثير.

نتائجُ البَحث

لقد خَلُصَت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

١- إنَّ معظمَ آراء اللُّغويِّينَ العرب تجاه هذه القضيَّة (الألفاظ المعرّبة والدخيلة) قد وقفتْ عند حدود ارتضاها الأئمَّةُ اللغويُّون القدماء، وبقيتْ ملائمةً وموافقةً لأزمانهم وطبيعة حياتهم.

٢- على الرَّغم من الموقف الحذر لكثير منْ أصحاب المُعجمات اللغويَّة العامَّة (قديمها وحديثها) منْ الألفاظ الأعجميّة، فإنَّهم وقعوا في إسارها، ولم يستطيعوا التخلُّص من هذه الظاهرة داخل معجماتهم.

٣- أغلبُ الكلمات الأعجميَّة في اللُّغة العربيَّة طرأتْ عليها في العصر العباسيِّ على الرَّغم من أنَّ بعض الكلمات المعرَّبة والدَّخيلة قد اندثر أو تراجع في الاستعمال، غيْر أنَّ الكثيرَ منها لا يزال مذكوراً أو مستخدَماً إلى الآن.

٤- هناك دوْرٌ بارزٌ لأصحاب المعجمات اللغويّة في إثبات كثير من الألفاظ ذات الأصول غير العربيّة وشيوعها.

٥- أغلَبُ الألفاظ الأعجميَّة (المعرَّبة والدَّخيلة) التي أثبتتْ في صُلب اللُّغة العربيَّة هي لكلمات ذاتِ معانٍ غيرِ موجودةٍ في العربيَّة، أو لخفّة النُّطق بها ولحسن وقعها على الأسماعِ.

٦- إنَّ المتشدِّدين من اللُّغويين العرب القدماء والمحدثين تجاه الأعجميِّ من الألفاظ، لمْ يُوصدوا الباب نهائياً أمام هذا السيل من الألفاظ، بل جعلوه مواربا - أحيانا - أمام دخول بعض الألفاظ المستحدثة التي لا غنى عنها، وبخاصَّة في مجال الفنون والصناعات. وهم بذلك متّفقون على أنّه لا ضيْر من إدخال بعض الألفاظ الأعجميّة بعد تعريبها وتهذيبها وإخضاعها لمقاييس اللغة العربية. . ولكنَّ العيْبَ في إدخال الألفاظ الأعجميّة دون الحاجة اليها، ودونما ضابط أو داع.

٧- إنَّ قبول الجميع (قدماء ومُحدَثين) للألفاظ المُعرَّبة أكثر تساهلاً من قبول الألفاظ الدَّخيلة.

٨- مُعظم ما أدخلَ من ألفاظ غير عربيَّة عبر تاريخ اللُّغة العربيَّة الفصيحة لا تعدو بضع عشرات من الكلمات؛ إمَّا لحاجة ماسَّة لمثل هذه الألفاظ، وعدم القدرة على الإتيان بمثيلها العربيّ. . وإمَّا لخفَّتها ورشاقتها وقرب مخارجها وأوزانها من العربيَّة.

٩- أكثر الذين يوصدون الباب أمام الألفاظ الأعجميَّة ينطلقون من أنَّ القرآن الكريم نزل

بلسان عربيٍّ مُبين .

١٠- إنَّ الَّذين يُتقنون اللُّغات الأجنبيَّة (من اللغويين المُحدثين)، أو كان تحصيلهم العلميّ من بلاد الغرب هم الأكثر انفتاحاً وتساهلاً في قبول الأعجميّ من الألفاظ وإدخاله في صُلب العربيَّة .

ثبْتُ المَصادرِ والمراجع والدَّوْريّات

أولاً - المصادر :

١) القرآن الكريم .
٢) ابن دريْد، أبو بكر محمَّد بن الحسن: جَمْهَرَةُ اللُّغة. طبعة حيْدر آباد، ١٣٤٦هـ .
٣) الأزهري، أبو منصور: تَهذيبُ اللُّغة . (تحقيق: عبد السلام هارون)، الدار المصريَّة للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤م .
٤) البخاري، أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل: صَحيحُ البُخاري. المطبعة المصريَّة ببولاق، ١٢٨٦هـ .
٥) الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد: المُعَرَّب منَ الكلامِ الأعجميِّ على حُروفِ المُعجم. (تحقيق: أحمد محمَّد شاكر)، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٣٦١هـ .
٦) الجوْهري، إسماعيل بن حمّاد: الصَّحاح. (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار)، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٣م .
٧) الزركشي، بدر الدين محمَّد بن عبد الله: البُرهان في عُلومِ القُرآن. (تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٧م .
٨) السيوطي، جلال الدِّين: المهذَب فيما وقع في القرآن من المعرَّب. (تحقيق: التهامي الراجحي الهاشمي)، لجنة إحياء التراث الإسلامي، المغرب، (د. ت. ن).
٩) الشافعي، محمّد بن إدريس: الرِّسالة. (تحقيق: أحمد محمّد شاكر)، (د. ن)، القاهرة، ١٩٤٠م .
١٠) الشدياق، أحمد فارس: كنْزُ الرَّغائِبِ في مُنْتَخبَاتِ الجَوائِب. مطبعة الجوائب، القسطنطينيّة، ١٢٨٨هـ.
١١) مجْمع اللغة العربيّة بالقاهرة: المُعجم الوَسيط . القاهرة، ١٩٦١م .

ثانياً - المراجع :

١) أنيس، إبراهيم: من أسرار اللُّغة. ط ٤، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ١٩٧٢م .
٢) الحمزاوي، محمّد رشاد: من قضايا المُعجم العربيِّ قديماً وحديثاً. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م .
٣) الخطيب، أحمد شفيق: من قضايا المُعجميَّة العربيَّة المُعاصِرة. (الندوة العلميّة الدوليّة / جمعيّة المعجميّة العربيّة بتونس)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦م .

٤) ستتكيفتش، جاروسلاف: العَرَبيَّة الفُصحى الحَديثة (ترجمة وتعليق: محمّد حسن عبد العزيز). دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥م .
٥) عبد العزيز، محمّد حسن: الوَضْعُ اللُّغويُّ في الفُصحى المُعاصِرة. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٢م .
٦) الكرملي، انستاس ماري: نُشُوءُ اللُّغةِ العرَبيَّةِ ونُمُوُّها واكتِهالُها. المطبعة العصريّة بالفجالة ، القاهرة، ١٩٣٨م .
٧) المبارك، مازن: نَحْوَ وَعْيٍ لُغَويّ. مكتبة الفارابي، دمشق، ١٩٧٠م .
٨) يعقوب، إميل: جُبْران واللُّغةُ العَرَبيَّة. مكتبة لبنان، لبنان، ١٩٨٥م .

ثالثاً - الأبحاث والدوريّات:

١) أمين، أحمد: " مدْرَسَةُ القياس في اللُّغة " . مجْمع اللغة العربيّة (محاضر الجلسات)، الدورة الخامسة عشرة، القاهرة، ١٩٧٣م . (ص ص ٣٨٨ - ٣٩٦).
٢) الكرملي، انستاس ماري: " بَعضُ اصطلاحاتٍ يونانيَّة في اللُّغة العربيَّة ونَظَراتٌ فيها " . مجلّة المجمع العلمي العربي، دمشق، مجلّد ١٨، جزء ١، كانون الثاني، ١٩٤٣م. (ص ص ٤٤ - ٥١).
٤) الكرملي، انستاس ماري: " التَدْريبُ على التَعْريب " . مجلّة المشرق، بيروت، السنة التاسعة، العدد الأوّل، كانون الثاني، ١٩٠٦م. (ص ص ٦٤٥ - ٦٤٧).
٥) مجمع اللغة العربيّة في القاهرة: " مجلَّةُ المَجْمَعِ اللُّغَويّ " . الدورة الأولى، العدد الأول (الجلسة الثالثة والثلاثون) القاهرة . (مجموعة القرارات العلميّة ص ص ١٩٩ - ٢٠٢).
٦) المغربي، عبد القادر: " تَعْريبُ الأسَاليب " . مجلّة مجْمع اللغة العربية الملكي، القاهرة، الجزء الأول ،١٩١٨م . (ص ص ٣٣١ - ٣٣٥).
٧) اليازجي، ابراهيم: " التَّعْريب " . مجلّة الضياء، بيروت، السنة الثانية، الجزء ١٧، مايو ١٩٠٠م . (ص ص ٥١٣ - ٥١٨)

الهوامش:

(١) محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً. (ص ٨٤).
(٢) ستتكيفتش (جاروسلاف): العربية الفصحى الحديثة (ترجمة وتعليق: محمد حسن عبد العزيز). (ص ٣٠).
(٣) إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة (ص ١١٠).
(٤) البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل): صحيح البخاري (باب غزوة الخندق)، (٣/ ٢٦).
(٥) انستاس الكرملي: " بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية ونظرات فيها " . مجلة المجمع العلمي العربي، (ص ٤٥).
(٦) الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد): المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. (ص ٤ / المقدمة).
(٧) سورة إبراهيم: آية رقم ٤.
(٨) الشافعي (محمد بن إدريس): الرسالة (تحقيق: أحمد محمد شاكر)، (ص ٢٦).
(٩) الأزهري (أبو منصور): تهذيب اللغة. (١ / ٤٠: المقدمة).
(١٠) ابن دريْد (أبو بكر محمّد بن الحسن): جمهرة اللغة. (فاتحة المعجم).
(١١) أحمد شفيق الخطيب: من قضايا المعجمية العربية المعاصرة (ص ٩).
(١٢) الزركشي (بدر الدين، محمد بن عبد الله): البرهان في علوم القرآن. (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، (١/ ٢٩٠).
(١٣) الكرملي: " بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية ونظرات فيها " . (ص ٤٥).
(١٤) الشدياق (أحمد فارس): كنز الرغائب في منتخبات الجو ائب. (١ / ٢٠٢).
(١٥) محمد حسن عبد العزيز: الوضع اللغوي في الفصحى المعاصرة (ص ٩٢).
(١٦) مجلة المجمع اللغوي بالقاهرة: الجلسة ٣١ من الدورة الأولى (ص ٢٠٢).
(١٧) عبد القادر المغربي: "تعريب الأساليب" . مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، القاهرة، الجزء الأول. (ص ٣٣٣).
(١٨) المرجع السابق نفسه: والمكان نفسه.
(١٩) أحمد أمين: " مدرسة القياس في اللغة " ، مجمع اللغة العربية، محاضر الجلسات، الدورة ١٥، القاهرة، ١٩٧٣م . (ص٣٩٣).

(٢٠) مازن المبارك: نحو وعي لغويّ. (ص٣٠).
(٢١) مجمع اللغة العربية في القاهرة: مجلة المجمع، الدورة الأولى / الجلسة الثالثة والثلاثون، القاهرة. (ص١٩٩ -٢٠٢).
(٢٢) المصدر السابق نفسه: (ص ص ٢٠١-٢٠٢).
(٢٣) المعجم الوسيط: (ص١٦ / المقدمة).
(٢٤) المصدر السابق نفسه: والمكان نفسه.
(٢٥) المصدر السابق نفسه: والمكان نفسه.
(٢٦) الكرملي: " التدريب على التعريب ". (ص ٦٤٥).
(٢٧) المرجع السابق نفسه: (ص٦٤٧).
(٢٨) المرجع السابق نفسه: والمكان نفسه.
(٢٩) المرجع السابق نفسه: (ص ص٦٤٧ - ٦٤٩).
(٣٠) الكرملي: نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها. (ص٩٦).
(٣١) المرجع السابق نفسه: (ص٩٧).
(٣٢) الجوهري (إسماعيل بن حمّاد): الصحاح (ص٦ / المقدمة).
(٣٣) إبراهيم اليازجي: التعريب (ص ص ٤٤٩-٤٥٢).
(٣٤) إميل يعقوب: جبران واللغة العربية. (ص٩٣).
(٣٥) المرجع السابق نفسه: والمكان نفسه.